Journal Of the Iraqia University (74-8) December(2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

الجملة المعترضة في العلوم العربية والقرآن (دراسة موضوعية

الدكتور المشرف :السيد رضا مؤدب

الرتبة الاكاديمية :الاستاذ المشارك لقسم علوم القران والحديث بجامعة قم.

طالب الدكتواره :مساعد مدرس علي محمد حسين البطاط

الرقم الجامعي ٤٠٠٥٥٠٦٠٠٠٦

علي محمد حسين البطاط

تخصص: علوم القران والحديث

yasnoo83@gmail.com
albatata296@gmail.com

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة موضوعية للجملة المعترضة في العلوم العربية والقرآن الكريم، موضحاً مفهومها اللغوي والاصطلاحي وتمييزها عن التراكيب المشابهة،كما يعرض تصنيفاتها وأنواعها بحسب وظيفتها وموقعها في السياق النحوي والبلاغي،وقد تم تحليل أمثلة مختارة من القرآن الكريم للكشف عن أغراض الجملة المعترضة، مثل التوكيد والتنبيه ودفع الإشكال والإيناس والتسلية،ركز البحث على أثر هذه الجمل في توضيح المعاني القرآنية وإثراء التفسير والدلالة،اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع توظيف شواهد قرآنية ونصوص أدبية تدعم الدراسة،أبرزت النتائج أن الجملة المعترضة أداة بلاغية تؤدي دوراً أساسياً في الإيضاح والتوكيد والتوجيه النفسي للمتلقي،كما تبين أن حضورها في النص القرآني يحقق مقاصد بيانية وتفسيرية عميقة،واختتم البحث بالتوصية بمزيد من الدراسات التطبيقية في الجمل الاعتراضية لفهم أثرها الأسلوبي والدلالي،

Abstract

This research provides an objective study of the parenthetical sentence in Arabic linguistics and the Qur’an, clarifying its linguistic and technical definitions and distinguishing it from similar structures،It explores its types and classifications according to their syntactic and rhetorical functions،Selected Qur’anic examples are analyzed to reveal the purposes of parenthetical sentences, such as emphasis, alerting, clarification, and consolation،The study highlights their impact on enriching Qur’anic interpretation and deepening semantic understanding،A descriptive-analytical methodology was employed, supported by Qur’anic evidence and literary examples،The findings show that parenthetical sentences serve as a key rhetorical device for explanation, emphasis, and guiding the reader’s perception،Their presence in the Qur’anic text achieves profound rhetorical and interpretive objectives،The research concludes by recommending further applied studies on parenthetical sentences to better understand their stylistic and semantic roles،

مقدمة البحث

يُعدّ موضوع الجملة المعترضة من القضايا اللغوية والبلاغية التي شغلت أذهان النحاة والبلاغيين قديماً وحديثاً، لما لها من أثر عميق في بناء النص وتوجيه معانيه، والجملة المعترضة ظاهرة أسلوبية تتوسّط بين أجزاء الكلام، فتؤدي وظيفة تكميلية أو توضيحية، وتعمل على دفع الإيهام أو تقرير المعنى أو توكيده، وقد تأتي لتعظيم شأن المتكلم عنه أو التنبيه على أمر مهم في السياق، ولأجل هذا كان الاعتراض من الأساليب الرفيعة التي تدلّ على دقة التعبير وجمال النظم في اللغة العربية،وقد جاءت الجملة المعترضة في القرآن الكريم لتزيد المعنى بياناً، وتكشف عن لطائف بلاغية عجيبة، وتضفي على السياق قوة تأثيرية ودلالية تعجز الأساليب البشرية عن مجاراتها، فالقرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، فجاءت تراكيبه على أكمل وجه وأبلغ أسلوب، فكان الاعتراض فيه دليلاً على دقة النظم القرآني وروعة السبك، ومظهراً من مظاهر الإعجاز البلاغي، فدراسة الجملة المعترضة في

القرآن لا تكشف عن جانب نحوي فحسب، بل تفتح آفاقاً لفهم مرامي النص وتذوق أسراره البلاغية،وإذا كان علماء النحو قد توقفوا عند حدود تعريف الجملة الاعتراضية ومواضعها من الإعراب، فإن علماء البلاغة نظروا إليها من زاوية تأثيرها في المعنى والسياق، وعدّوها من مقتضيات الفصاحة وحسن السبك، أما المفسرون، فقد عنوا ببيان أثرها في توجيه المعنى وإزالة الإشكال، واعتبروها عنصراً مكملاً في فهم النص القرآني فهماً صحيحاً، ومن هنا تتضح الحاجة إلى دراسة تجمع بين هذه الرؤى جميعاً، وتقدّم تصوراً شاملاً للجملة الاعتراضية من حيث مفهومها، وتصنيفاتها، وأغراضها البيانية، مع تتبّع حضورها في القرآن الكريم وتحليل أثرها في المعنى والتفسير ،ومن أجل تحقيق هذه الغاية، جاء هذا البحث تحت عنوان: "الجملة المعترضة في العلوم العربية والقرآن (دراسة موضوعية)"، جامعاً بين النظرية والتطبيق، وبين الدراسة اللغوية والتحليل البلاغي، ليقدّم للقارئ صورة متكاملة عن هذا الأسلوب وما يحمله من أبعاد نحوية وبلاغية ودلالية،

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في أمور عدة:

١) بيان العمق النحوي والبلاغي للجملة الاعتراضية ودورها في إثراء المعنى وتقوية النص،

٢) إبراز الأبعاد القرآنية للجملة الاعتراضية، وكيف وظفها القرآن في بناء معانيه، وتحقيق مقاصده العقدية والتشريعية والبيانية،

٣) تقديم دراسة موضوعية مقارنة بين ما ذكره النحاة والبلاغيون والمفسرون، مما يعين الباحثين في مجالات الدراسات القرآنية واللغوية على فهم هذا الأسلوب فهماً دقيقاً،

٤) الإسهام في ضبط التمييز بين الجملة الاعتراضية وغيرها من التراكيب القريبة منها كالجملة الحالية والاستئنافية، وهو ما له أثر في الإعراب وفهم المعنى،

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في تباين تعريفات الجملة الاعتراضية عند النحاة والبلاغيين، واختلافهم في بعض مواضعها، فضلاً عن صعوبة التمييز بينها وبين غيرها من التراكيب المشابهة، كما أن التطبيقات القرآنية لهذا الأسلوب تحتاج إلى دراسة دلالية وبلاغية تجمع بين الجانب اللغوي والجانب التفسيري في إطار واحد متكامل، وتكشف عن الأثر العميق لهذا الأسلوب في توجيه المعنى وتوضيح المقصد،

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أبرزها:

١) تحديد مفهوم الجملة الاعتراضية تحديداً دقيقاً يجمع بين النظرية النحوية والبلاغية،

٢) تصنيف أنواع الجملة الاعتراضية كما ذكرها النحاة، مع توضيح خصائص كل نوع وأثره في المعنى،

٣) توضيح الفرق بين الجملة الاعتراضية وغيرها من التراكيب كالجملة الحالية والاستئنافية،

٤) دراسة نماذج مختارة من الجمل الاعتراضية في القرآن الكريم تحليلاً بلاغياً ودلالياً يبرز أغراضها وأثرها في النص،

٥) الكشف عن دور الجملة الاعتراضية في توجيه المعنى القرآني وإزالة الإشكالات التفسيرية،

منهجية البحث

سار البحث وفق منهج وصفي تحليلي يقوم على جمع المادة العلمية المتعلقة بالجملة الاعتراضية من كتب النحو والبلاغة والتفسير، ثم تحليلها وتصنيفها في ضوء الدراسات السابقة، كما اعتمد على المنهج الاستقرائي في تتبع الشواهد القرآنية، واستخراج أغراضها البلاغية والدلالية، مع المقارنة بين ما أورده المفسرون، للوصول إلى نتائج علمية موضوعية تكشف عن القيمة الأسلوبية والتفسيرية لهذا الأسلوب،

خطة البحث

جاء البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين رئيسين، على النحو التالي:المبحث الأول: مفهوم الجملة المعترضة وأنواعها وتصنيفاتها المطلب الأول: مفهوم الجملة المعترضة في اللغة والاصطلاح،المطلب الثاني: التمييز بين الجملة المعترضة وغيرها من التراكيب،المطلب الثالث: أنواع الجملة المعترضة وتصنيفاتها في اللغة،المبحث الثاني: الجملة المعترضة في القرآن الكريم وأغراضها البلاغية المطلب الأول: الأغراض البلاغية للجملة المعترضة، المطلب الثاني: الأثر الدلالي والتفسيري للجملة المعترضة ويُختتم البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات،

المبحث الأول: مفهوم الجملة المعترضة وأنواعها وتصنيفاتها

يُعدّ هذا المبحث أساساً تمهيدياً لفهم طبيعة الجملة المعترضة، إذ إن استيعاب مفهومها بدقة، وضبط حدودها النحوية والبلاغية، شرط لازم قبل الشروع في دراسة حضورها في النصوص العربية عامة، وفي القرآن الكريم خاصة، فالجملة المعترضة من الظواهر الأسلوبية التي أولتها كتب النحو والبلاغة عناية واضحة، لما لها من أثر في توضيح المعنى، وتقوية أواصر التماسك بين أجزاء الكلام، وإبراز دقة التعبير العربي، كما أن تحديد مفهومها في اللغة والاصطلاح يُعين الباحث على تمييزها من غيرها من التراكيب التي قد تلتبس بها، مثل الجملة الحالية أو الاستئنافية أو التذييلية، ويمنع الخلط بينها وبين بعض المصطلحات البلاغية ذات الصلة،ويهدف هذا المبحث إلى وضع إطار نظري متكامل للجملة المعترضة من حيث تعريفها وتأصيلها، ثم الانتقال إلى بيان الفروق التي تفصلها عن التراكيب المشابهة، وأخيراً الوقوف على أنواعها وتصنيفاتها التي أوردها النحاة والبلاغيون في كتبهم، مما يمهد للفصل اللاحق الذي يتناول تطبيقاتها وأغراضها في القرآن الكريم،وعليه، فقد اشتمل هذا المبحث على ثلاثة مطالب رئيسة:المطلب الأول: مفهوم الجملة المعترضة في اللغة والاصطلاح،المطلب الثاني: التمييز بين الجملة المعترضة وغيرها من التراكيب،المطلب الثالث: أنواع الجملة المعترضة وتصنيفاتها في اللغة،

المطلب الأول: مفهوم الجملة المعترضة في اللغة والاصطلاح

يُشتقّ مفهوم الاعتراض في اللغة من مادة (ع ر ض)، التي تدلّ على المنع والوقوف في الطريق؛ فيُقال: "اعترض الشيء" أي حال دونه أو صار عارضاً، كما في قولهم: "كالخشبة المعترضة في النهر" أي الواقفة في مجراه، ويقال: "اعترض الشيء دون الشيء" أي منع وصوله إليه أو وقف بينه وبينه، ومن هذا المعنى أخذ علماء العربية مصطلح "الجملة المعترضة"، إذ أشار ابن فارس (٣٩٥هـ) إلى أن من سنن العرب أن يعترض بين الكلام وتمامه كلام آخر يكون مفيداً، وهذا الكلام المعترض هو ما اصطلح عليه لاحقاً بالجملة الاعتراضية[١]أما في الاصطلاح النحوي، فإن الجملة المعترضة هي كل جملة تَرِدُ في أثناء الكلام، لا لمجرد الحشو أو التزيين، وإنما لتقوية المعنى أو توضيحه أو دفع إيهام قد يطرأ على ذهن السامع، وليس المراد بالكلام هنا مجرد المسند والمسند إليه، بل يشمل جميع ما يتعلق بهما من أجزاء التركيب، سواء كان ما يفصل بينهما مفرداً أو جملةً متصلةً معنى، ولهذا عرّفها ابن جني بقوله: إنها ما يأتي في أثناء الكلام لفائدة تقوية المعنى أو إيضاحه لنكتة غير دفع الإيهام[٢]وقد جاء تعريف الزركشي أدقّ وأشمل، حيث قال: "هو أن يؤتى في أثناء الكلام، أو كلامين متصلين معنى، بشيء يتم الغرض الأصلي بدونه، ولا يفوت بفواته، فيكون فاصلاً بين الكلام أو الكلامين لنكتة"؛ أي أن الكلام المعترض ليس جزءاً أساسياً من التركيب النحوي، بل هو متمم للمعنى، يُكسبه تأكيداً أو تشديداً أو تنبيهاً على معنى مقصود، ثم فرّق بين نوعين من الاعتراض: أحدهما لا يضيف معنى جديداً بل يؤكد ما سبق، والآخر يتضمن معنى زائداً فيكون أشدّ تأثيراً في نفس المتلقي[٣]ومن الناحية البلاغية، اعتبر كثير من البلاغيين مفهوم الاعتراض أوسع من المفهوم النحوي؛ إذ يرون أنّ كل كلام يَرِدُ بين كلامين متصلين معنى، ولو لم يكن بينهما اتصال لفظي مباشر، يُعدّ اعتراضاً، وعرفه أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) بأنه: "اعتراض كلام في كلام لم يتم ثم يرجع إليه فيتمه" من غير اشتراط أن يكون الاعتراض جملة أو أن يكون له محل إعرابي أو لا محل له، إلا أن جمهور البلاغيين اشترطوا أن تكون الجملة المعترضة جملة أو أكثر، وألا يكون لها محل من الإعراب، وأن ترد لنكتة بلاغية معتبرة[٤]ويتضح مما سبق أنّ الجملة المعترضة ليست حشواً يمكن الاستغناء عنه كما ذهب إليه بعض النقاد، بل هي من مقتضيات النظم ومقتضيات المقام، إذ قد يكون وجودها ضرورياً لحسن المعنى واستقامة السياق، كما هو ظاهر في كثير من مواضع القرآن والشعر العربي، حيث تبرز وظيفتها في تأكيد المعنى، ودفع الإيهام، أو إظهار الانفعال النفسي للشاعر أو المتكلم،

المطلب الثاني: التمييز بين الجملة المعترضة وغيرها من التراكيب

الفرع الأول: الفرق بين الجملة المعترضة والجملتين الحالية والاستئنافية يُعدّ التفريق بين الجملة المعترضة وكلٍّ من الجملة الحالية والجملة الاستئنافية من المسائل الدقيقة في الدرسين النحوي والبلاغي، إذ قد تلتبس هذه التراكيب على الدارسين لوجود عنصر مشترك بينها جميعاً، وهو وقوعها في أثناء الكلام وعدم انقطاع المعنى السياقي بوجودها، غير أنّ التدقيق في وظائفها الإعرابية والدلالية يكشف فروقاً جوهرية تؤدي إلى ضبط الاستعمال وتجنّب الخلط بينها،

أولاً – الفرق بين الجملة المعترضة والجملة الحالية:الجملة الحالية جملة ذات محل من الإعراب، تقع موقع المفرد وتنوب عنه في إعرابه، بخلاف الجملة المعترضة التي لا محل لها من الإعراب مطلقاً، وهذا الفارق الإعرابي يُعدّ حجر الزاوية في التمييز بينهما؛ فالجملة الحالية تبيّن هيئة صاحب الحال وتقيد زمن وقوع الفعل أو حال الفاعل، أما الجملة الاعتراضية فتأتي للتوكيد أو الإيضاح أو دفع الإيهام، دون أن تكون جزءاً لازماً في البنية الإعرابية للجملة،ومن الفروق الشكلية أن الجملة الاعتراضية قد تتصدّر بدليل استقبال كـ"السين" و"سوف" أو أدوات النفي مثل "لن" و"لا"، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤]، بينما لا تأتي الجملة الحالية مصدّرة بمثل هذه الأدوات،

كذلك قد تأتي الجملة الاعتراضية طلبية أو إنشائية – كالأمر والنهي – في حين اشترط جمهور النحاة أن تكون الجملة الحالية خبرية محضة، وقد ناقش بعضهم جواز مجيء جملة النهي حالاً كما نقل محمد بن رضوان المحلي، لكن الرأي الأرجح أن مثل هذه التراكيب محمولة على العطف لا على الحال، ومن أمثلة الاعتراض الإنشائي قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٣] فجملة ﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ﴾ اعتراضية مساقها الرد على تواصي اليهود وتحمل معنى تقوية قلوب المؤمنين وإبطال كيد أعدائهم،[٥]

ثانياً – الفرق بين الجملة المعترضة والجملة الاستئنافية:قد يقع الخلط بين الجملة المعترضة والجملة الاستئنافية، ولا سيما لكونهما من الجمل التي لا محل لها من الإعراب، غير أن الجملة الاستئنافية تستأنف كلاماً جديداً منقطعاً عما قبله صناعياً، أي لا علاقة تركيبية لها بما قبلها، بينما الجملة الاعتراضية تقع بين شيئين متلازمين لفظاً أو معنى، كالمبتدأ والخبر أو الفعل وفاعله أو الشرط وجوابه، والغرض من إيرادها في هذا الموضع إبرازها ووضعها موضع العناية والاهتمام، مثال ذلك ما أورده الزمخشري عند تفسير قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ ... وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٣] حيث أجاز عدّ جملة ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ حالاً أو معطوفة أو اعتراضية مؤكدة، غير أن الرأي الأرجح أنها استئنافية لأنها تستأنف خبراً جديداً بعد تمام المعنى الأول، ومن الفروق أيضاً أنّ الجملة الاعتراضية قد تقترن بالفاء أو بـ"إذ" التعليلية أو "حتى" الابتدائية كما في قوله تعالى: ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ [الزخرف: ٣٩]، بخلاف الجملة الحالية التي لا تقترن بهذه الأدوات،[٦]

الفرع الثاني: الفرق بين الاعتراض وبعض المصطلحات البلاغية (التذييل والالتفات)يقتضي البحث البلاغي التفريق بين الجملة المعترضة وغيرها من المصطلحات القريبة منها في الاستعمال، مثل التذييل والالتفات، إذ قد يختلط الأمر على الدارسين فيظنون أن جميعها يؤدي وظيفة واحدة، بينما لكل منها غايته البيانية وموقعه الخاص في النظم القرآني،

أولاً – الفرق بين الاعتراض والتذييل يُعدّ التذييل أحد الأساليب البلاغية الرفيعة التي يقصد بها المتكلم تأكيد المعنى أو توضيحه من خلال إعادة اللفظ أو المعنى في جملة تالية، وقد عرّفه الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس بأنّه تعقيب الجملة بجملة أخرى متفقة معها في المعنى، تأكيداً للجملة الأولى، وهو ضربان: ما يجري مجرى المثل وما لا يجري مجرى المثل، فالأول جملة تذييلية مستقلة بمعناها بحيث تصلح أن تُضرب مثلاً لكثرة عمومها واستقلال حكمها، كما في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]، حيث جاءت الجملة التذييلية مؤكدة للمعنى ومضفية عليه بعداً كلياً، أمّا ما لا يجري مجرى المثل فهو الذي يتوقف فهمه على ما قبله، كما في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾ [سبأ: ١٧]وبذلك يتبيّن أن التذييل يقع غالباً في نهاية الكلام بغرض التأكيد، في حين أن الاعتراض يأتي بين كلامين متصلين لفظاً أو معنى، ويستهدف أغراضاً أوسع من مجرد التأكيد، كالتقرير، والدعاء، والدفاع عن المعنى، ودفع الإيهام، وعليه، فالاعتراض أعمّ وظيفة من التذييل، ولا يشترط فيه وقوعه في آخر السياق،[٧]

ثانياً – الفرق بين الاعتراض والالتفات الالتفات من فنون البلاغة البديعة التي تعتمد على الانتقال المفاجئ من أسلوب إلى آخر، كأن يُصرف الكلام من الغيبة إلى الخطاب أو العكس، وهو مأخوذ من التفات الإنسان برأسه وصرفه وجهه عن جهة إلى أخرى، ويرى جمهور البلاغيين أن الالتفات يتحقق بتحويل ضمير المتكلم إلى المخاطب أو الغائب، أو المخاطب إلى الغائب، أو العكس، بغية لفت الانتباه وكسر رتابة الأسلوب وإضفاء عنصر التشويق على الخطاب، ومن أمثلته القرآنية قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾ [يونس: ٢٢]، حيث انتقل السياق من الخطاب (كنتم) إلى الغيبة (بهم) فجأة،ويختلف الالتفات عن الاعتراض في أن الالتفات تغيير في صيغة التعبير مع بقاء المعنى على خط واحد، بينما الاعتراض إدخال جملة مستقلة بين أجزاء الكلام، غالباً لتقوية المعنى أو دفع توهم قد يقع في ذهن السامع، وقد أشار بعض البلاغيين القدامى إلى الخلط بينهما، إذ سمّى قدامة بن جعفر الاعتراض بالالتفات، وعدّه الحاتمي كذلك، غير أنّ الدراسات الحديثة تفصل بين المصطلحين وتجعلهما بابين مستقلين في البلاغة،[٨]

المطلب الثالث: أنواع الجملة المعترضة وتصنيفاتها في اللغة

قسّم النحاة والبلاغيون الجملة المعترضة بحسب بنيتها ودلالتها إلى أنواع متعددة، وهي تمثل ألواناً من التراكيب التي تقطع السياق الأصلي للكلام من أجل غرض بياني أو نحوي، ويمكن حصر أبرز هذه الأنواع فيما يلي:

أولاً – الجملة الاسمية الاعتراضية تُستعمل الجملة الاسمية في باب الاعتراض للدلالة على الثبوت والاستقرار، لما تقرره الصيغة الاسمية من معنى الدوام، بخلاف الجملة الفعلية التي تدل على الحدوث والتجدد، وقد ترد الجملة الاسمية الاعتراضية كثيراً في الشعر العربي والنثر، ومن شواهد ذلك قول الشاعر:ألا هل أتاها والحوادث جمة : : : : بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا فقد اعترض الشاعر بين الفعل وفاعله بجملة اسمية هي "والحوادث

جمة" لتوكيد المعنى وإبراز كثرة الحوادث وثبوتها، فزاد المعنى رسوخاً في ذهن السامع، وتفيد هذه الجملة الاعتراضية غالباً تقوية الخبر وتأكيده لما تحمله من معنى الثبوت،[٩]

ثانياً – الجملة الفعلية الاعتراضية وتأتي الجملة الفعلية في باب الاعتراض للتعبير عن معنى متجدد أو حادث، ولذلك كانت ذات أثر بلاغي في الإيحاء بالحركة أو التغير أو الاستمرار بحسب دلالة الفعل، ويدخل تحت هذا النوع جملة الاختصاص، وجملة القسم، وجملة الدعاء، ومن أمثلتها ما ورد في الحديث الشريف: «نحن معاشر الأنبياء – لا نورث – ما تركناه صدقة»حيث جاءت جملة "لا نورث" معترضة بين المبتدأ والخبر لتوضيح حكم شرعي وتأكيده، ومثلها قول النابغة:**أتاني – أبيت اللعن – أنك لمتني وتلك التي اهتم منها وأنصب** فجملة "أبيت اللعن" دعائية اعتراضية، تحمل معنى الدعاء للسامع، وتدل على التجدد بحسب معنى الفعل،[١٠]

ثالثاً – جملة القسم والدعاءتُعد جملة القسم من أبرز أدوات الاعتراض، إذ تُستعمل غالباً لتأكيد المعنى أو تعزيز الحجة، ويشير ابن القيم إلى أن فعل القسم قد يُحذف في الكلام ويكتفى بالباء أو الواو، فيكون الاعتراض بجملة القسم مؤكداً للأسلوب، ومن شواهد ذلك قول كثيّرة عزّة:

وإني – وتهيامي بعزة بعدما تخلّيتُ مما بيننا وتخلّت – فالجملة المعترضة هنا قسمٌ يفيد التأكيد والرسوخ، ومثله قول رؤبة بن العجاج:

إني – وأسطار سُطِّرن سطراً –لقائل: يا نصر نصر نصراًحيث اعترض بجملة القسم بين اسم إن وخبرها، فأضفى على الكلام قوة في المعنى،[١١]

رابعاً – الاعتراض بجملة الشرط قد ترد جملة الشرط في موقع الاعتراض لتقوية المعنى أو لإفادة تعليق الحكم على أمر آخر، يقول الرضي في شرح الكافية إن الواو الداخلة على الشرط قد تكون اعتراضية، كما في قولهم: اطلبوا العلم ولو في الصين، حيث جاءت جملة الشرط لتأكيد أهمية طلب العلم ولو تباعدت الأمكنة، ومثله قول عنترة:

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى

ولكان لو علم الكلام مكلمي

فالجملة الشرطية هنا اعترضت السياق وأفادت معنى توكيدياً واستئنافياً، مع كون جواب الشرط محذوفاً دلّ عليه السياق،[١٢]

خامساً – الجملة الاعتراضية الملتبسة بالحالية

تلتبس الجملة الاعتراضية أحياناً بالجملة الحالية، غير أن ابن هشام قد وضع علامات مميّزة لها، من أبرزها:

- أن الجملة الاعتراضية لا محل لها من الإعراب، بخلاف الحال التي تُؤول بمفرد،
- أنها غالباً إنشائية (أمر، دعاء، قسم، استفهام)، بخلاف الحال التي تأتي خبرية،
- يجوز أن تُصدَّر السين أو سوف أو الفاء أو الواو إذا كان فعلها مضارعاً مثبتاً،
- قد تقترن بالفاء أو الواو دون أن تؤثر في تمام المعنى الأصلي،

أما الجملة الحالية فهي خبرية محضة، ولا تقترن بالواو إذا كان فعلها مضارعاً مثبتاً، إلا إذا كان منفيّاً أو ماضياً مسبوقاً بـ"قد"، وهذا التفريق مهم لتمييز الاعتراض عن غيره من الأساليب،[١٣]

المبحث الثاني: الجملة المعترضة في القرآن الكريم وأغراضها البلاغية

يشكل هذا المبحث الجانب التطبيقي من الدراسة، إذ ينتقل من التأصيل النظري للجملة المعترضة إلى تحليل حضورها في النص القرآني، وبيان مقاصدها البيانية وأثرها في توجيه المعنى وتوضيحه، فالقرآن الكريم جاء بأفصح أساليب العربية وأدق تراكيبها، وكان للاعتراض فيه دور محوري في خدمة المقاصد الشرعية والمعاني البلاغية؛ إذ يضفي على السياق قوةً وإيضاحاً، ويعمّق أثر الخطاب في نفس المتلقي، ويحقق أغراضاً بلاغية متنوعة مثل التنبيه، والتوكيد، ودفع الإيهام، وتلطيف الخطاب، وإيناس السامع،ويتناول هذا المبحث بالتحليل والدراسة أثر الجملة الاعتراضية في التفسير والدلالة، وكيف أسهمت في توجيه المفسرين للمعاني، وربط الآيات بعضها ببعض، بما يعكس إعجاز النظم القرآني ودقة سبكه، ومن خلال هذه المعالجة يظهر التكامل بين الجانب النحوي والبلاغي في خدمة التفسير، ويبرز دور الجملة المعترضة في إبراز التماسك النصي والروابط الدلالية، وقد تضمن هذا المبحث مطلبين رئيسين:المطلب الأول: الأغراض البلاغية للجملة المعترضة،المطلب الثاني: الأثر الدلالي والتفسيري للجملة المعترضة،

المطلب الأول: الأغراض البلاغية للجملة المعترضة

تُعد الجملة الاعتراضية في القرآن الكريم من أبرز الأساليب البيانية التي تحمل أبعاداً بلاغية عميقة، فهي لا تأتي عبثاً أو لملء فراغ في النظم القرآني، بل تؤدي وظيفة دقيقة في توكيد المعنى، وبيان المقاصد، وإثارة الانتباه إلى ما يريده السياق، فالاعتراض يزيد الكلام توكيداً ويقرّره في نفوس السامعين، ويحقق أغراضاً بلاغية متعددة، يمكن إجمال أهمها فيما يلي:

أولاً: التنزيه والتقديس يأتي الاعتراض أحياناً للمسارعة إلى تنزيه الله سبحانه وتعالى قبل تمام الجملة، كما في قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾ [النحل: ٥٧]، فجملة "سبحانه" جاءت معترضة لتأكيد تنزيه الله عن مقالتهم الباطلة، وفيها دلالة على التعجيل بإثبات التنزيه قبل تمام الخبر لما في هذا القول من الفظاعة والشناعة، فكأن المعنى: "أنزهه تنزيهاً كاملاً عما يقوله هؤلاء المفترون"[١٤]

ثانياً: الحث على الاستغفار وبث الرجاء تأتي الجملة الاعتراضية أحياناً لترغيب المخاطبين في التوبة وعدم اليأس من رحمة الله، كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٥]،جملة "ومن يغفر الذنوب إلا الله" جاءت معترضة لإثارة الأمل، وطمأنة التائب بأن جميع ذنوبه ستغفر إذا تاب بصدق، فجاء الحصر ليؤكد أنه لا ملجأ له إلا عفو الله ورحمته[١٥]

ثالثاً: دفع الإيهام وإزالة اللبس من أغراض الاعتراض دفع الوهم الذي قد يتولد من السياق، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١]،فقوله: "والله يعلم إنك لرسوله" اعتراض أتى لتقرير صدق الرسالة، ودفع توهم أن قول المنافقين "نشهد" كذب في ذاته، فجاء الاعتراض ليزيل هذا الإشكال ويثبت صدق الرسالة قبل الحكم بكذب المنافقين[١٦]

رابعاً: التسديد والتوضيح قد تأتي الجملة الاعتراضية لتسديد المعنى وتوضيحه كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ﴾ [النحل: ١٠١]، فجملة "والله أعلم بما ينزل" جاءت معترضة لتبيين أن التبديل يجري وفق علم الله وحكمته، لا على سبيل العبث أو الهوى، وفي هذا توبيخ للمشركين على سوء ظنهم[١٧]

خامساً: التعظيم والتفخيم يأتي الاعتراض أحياناً لتعظيم المقسم به أو الموصوف كما في قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٥-٧٧]فجملة "وإنه لقسم لو تعلمون عظيم" جاءت اعتراضية قبل جواب القسم لتعظيم شأن مواقع النجوم، وإدخال المهابة في النفوس[١٨]

سادساً: التوبيخ والإنذار ومن أغراض الاعتراض التوبيخ كما في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لَّا تُبْصِرُونَ﴾ [الواقعة: ٨٣-٨٥]فجملة "ونحن أقرب إليه منكم" معترضة بين جملتين متتاليتين، أفادت توبيخ المخاطبين على غفلتهم وجهلهم بقدرة الله وحكمته عند لحظة الموت[١٩]

سابعاً: التعجيز والتحدي قد يُستعمل الاعتراض لإبراز التحدي وإظهار العجز، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾ [البقرة: ٢٤]فجملة "ولن تفعلوا" جاءت معترضة لتقرير عجزهم الأبدي عن الإتيان بمثل القرآن، وهو تحدٍّ صريح، وإخبار بالغيب تحقق عبر العصور[٢٠]

وهذه الأمثلة تكشف أن الجملة الاعتراضية في القرآن الكريم لم تأتِ إلا لهدف بلاغي محدد، يعمّق المعنى، ويؤثر في نفس المتلقي، ويشدّ انتباهه لما يريده السياق من تقرير حكم أو دفع شبهة أو تعظيم معنى،

المطلب الثاني: الأثر الدلالي والتفسيري للجملة المعترضة

تُعد الجملة الاعتراضية من أهم الوسائل التي يعتمد عليها النص القرآني في توجيه دلالاته، إذ تؤدي وظيفة مزدوجة؛ فهي من جهة أسلوب بلاغي يعمّق المعنى ويقويه، ومن جهة أخرى أداة تفسيرية تفتح أفق القارئ على أبعاد المعنى التي قد لا تظهر من سياق الجملة الأصلية وحدها، ويظهر أثرها في مستويات متعددة من الفهم والتلقي:

أولاً: إبراز المقاصد العقدية والشرعية تعمل الجملة الاعتراضية على ترسيخ القضايا العقدية والتشريعية داخل السياق، بما يزيل أي احتمال لتأويل مخالف للمقصد الشرعي، فعلى سبيل المثال، قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾ [النحل: ٥٧]، تضمّن جملة "سبحانه" اعتراضية جاءت للتنزيه المباشر قبل تمام الكلام، لتقرر عقيدة التوحيد وتبطل نسبة الولد إلى الله على الفور، وهو ما يكشف عن حساسية القرآن في معالجة القضايا العقدية وتطهيرها من شوائب الشرك[٢١]

ثانياً: بيان الحكمة وإزالة الإشكال التفسيري في بعض المواضع، تأتي الجملة الاعتراضية لتكشف العلة أو الحكمة من التشريع أو الحدث، فتكون بمنزلة البيان التفسيري، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ﴾ [النحل: ١٠١]، فجملة "والله أعلم بما

ينزل" أفادت أن التبديل ليس عبثاً ولا تقلباً في الحكم، بل يتم وفق علم إلهي دقيق، حذف هذه الجملة كان سيجعل السياق مفتوحاً على فهم قاصر يوهم بأن التبديل سببه أهواء بشرية، فجاء الاعتراض ليقطع هذا الإيهام[٢٢]

ثالثاً: تقوية الرابطة المعنوية بين الجمل تلعب الجملة الاعتراضية دوراً في تقوية الصلة بين أجزاء الكلام، بحيث تمنع تفكك المعنى وتؤكد على التلازم المنطقي بين الشرط والجواب أو بين الحكم ودليله، مثال ذلك قول الشاعر :**أردت عراراً بالهوان ومن يرد عراراً – لعمري – بالهوان فقد ظلم** فجملة القسم "لعمري" جاءت معترضة لتقوية الرابط بين الشرط وجوابه، وتعميق الإحساس بظلم من يريد الهوان لعرار[٢٣]

رابعاً: إغناء المعنى العاطفي والانفعالي يُستعمل الاعتراض أحياناً لشحن النص بشحنة وجدانية قوية، فيضفي عليه حرارة انفعالية، كما في قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٥–٧٧]، فجملة "وإنه لقسم لو تعلمون عظيم" اعتراضية تبرز عظمة القسم وتدعو المخاطب إلى التهيؤ النفسي لتلقي جواب القسم، وهو القرآن الكريم، بما يحقق تعظيم المقسم عليه وإثارة رهبة المتلقي[٢٤]

خامساً: دفع الإيهام وتحديد المعنى المراد قد يثير السياق احتمالات متعددة للفهم، فتأتي الجملة الاعتراضية لتعيين المعنى المراد دون لبس، كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١]، فالجملة الاعتراضية "والله يعلم إنك لرسوله" جاءت قبل الحكم بكذب المنافقين، لتزيل أي توهم أن شهادتهم كذب من جهة مضمونها، بل الكذب عائد على دعوى الإيمان لا على حقيقة الرسالة[٢٥]

سادساً: التخصيص وإبراز أحد الجانبين قد يكون السياق متوجهاً إلى عموم الأطراف، فتأتي الجملة الاعتراضية لتخصيص أحد الجانبين بمزيد من العناية، مثل قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾ [لقمان: ١٤]، فجملة "حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين" اعتراضية بين الموصى به والمفسر، لزيادة التنويه بفضل الأم وتخصيصها بعناية أكبر[٢٦]

سابعاً: التزيين والتحسين اللفظي في بعض المواضع، لا يكون للاعتراض وظيفة تفسيرية مباشرة، وإنما يأتي لتحسين الأسلوب وزيادة رونقه، كما في قول زهير بن أبي سلمى:**سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولاً – لا أبالك – يسأم** فالجملة الاعتراضية "لا أبالك" لا تفيد دعاءً ولا توكيداً، بل سيقت لمجرد التحسين والتزيين، وهي عادة مألوفة عند العرب[٢٧]وبذلك يتضح أن الجملة الاعتراضية ليست مجرد إضافة شكلية للنص القرآني أو الأدبي، بل هي عنصر دلالي وتفسيري حاسم، يحقق وضوح المعنى، ويحميه من الالتباس، ويقوي بنيته الحجاجية والانفعالية، مما يجعلها من أهم الأدوات البلاغية المؤثرة في بناء النص،

خاتمة البحث

بعد هذه الدراسة المتعمقة للجملة المعترضة في ضوء العلوم العربية والنص القرآني، يتبين لنا أن الاعتراض ليس مجرد ظاهرة نحوية أو تركيب عارض في الكلام، بل هو أداة بلاغية وفنية ذات أثر واضح في بناء المعنى، وإضفاء قوة وجمال على النص، فقد أظهرت الدراسة أن الجملة المعترضة تؤدي وظائف متعددة، منها التوكيد، والتوضيح، والتنزيه، والتسديد، والتنبيه، والتعظيم، بل قد تأتي للتحقير أو الدعاء أو التحسر، بحسب السياق والمقام، وهذا التنوّع في الوظائف يدل على مرونة هذا الأسلوب وثرائه، وقدرته على التعبير عن دقائق المعاني ومقاصد المتكلم،كما بيّنت الدراسة أن المفسرين أولوا عناية خاصة ببيان أثر الجمل الاعتراضية في القرآن الكريم، لما لها من دور في توجيه الفهم الصحيح للآيات، ودفع الإشكالات التفسيرية، وتقرير العقيدة، وإبراز مقاصد التشريع، وقد تبيّن أن حذف الجملة الاعتراضية أو إغفالها يفضي في كثير من المواضع إلى نقص في المعنى أو خلل في إدراك المقصود من النص القرآني، ومن ثمّ فإن الوقوف على دلالاتها يعدّ من مفاتيح التذوق الصحيح والإدراك العميق لإعجاز القرآن الكريم،وعليه، فإن هذه الدراسة تسهم في إثراء البحث اللغوي والبلاغي من خلال الربط بين الجانب النظري والتطبيقي، وإبراز الصلة الوثيقة بين علوم العربية وعلوم التفسير، وتفتح المجال لمزيد من الدراسات التي يمكن أن تتناول الجملة المعترضة من جوانب أخرى، مثل دراستها في السنة النبوية أو في النصوص الأدبية، أو إجراء مقارنات بين أسلوب الاعتراض في القرآن الكريم وأساليب كبار الشعراء والكتاب،إن الجملة المعترضة، بما تحمله من دقة في الموقع ورهافة في المعنى، تظلّ شاهداً على عظمة اللغة العربية، وعلى الإعجاز البياني للقرآن الكريم، وتؤكد أن كل لفظة في النص القرآني جاءت في موضعها بحكمة بالغة ولطف بديع،

أولاً: نتائج

من خلال الدراسة التحليلية للنصوص النحوية والبلاغية والتفسيرية المتعلقة بالجملة المعترضة، يمكن استخلاص النتائج الآتية:

١) مفهوم شامل للجملة المعترضة: تبيّن أن الجملة المعترضة ليست مجرد جملة عابرة، بل هي تركيب مستقل يقطع بين أجزاء الكلام دون أن يخلّ بالمعنى الأصلي، ويؤدي وظيفة بلاغية محددة،

٢) ثراء التصنيفات: أظهرت الدراسة تنوع تصنيفات الجمل الاعتراضية من حيث موقعها (بين المبتدأ والخبر، بين الفعل والفاعل، بين الشرط وجوابه...) ومن حيث نوعها (اسمية، فعلية، شرطية، قسمية...)،

٣) أهمية الأغراض البلاغية: تبيّن أن للجملة المعترضة أغراضاً بلاغية متعددة مثل التوكيد، والتوضيح، والتنبيه، والتعظيم، والتحقير، والتحسر، والتحسين، مما يضفي على الكلام جمالاً وقوة تأثير،

٤) الأثر التفسيري: أثبتت الدراسة أن الجملة المعترضة في القرآن الكريم تسهم في إزالة اللبس، وتوضيح المقصود، وتعميق الدلالة، وتأكيد المعنى المراد، وهو ما يجعلها عنصراً مهماً في التفسير البياني،

٥) عناية المفسرين بها: أظهرت الدراسة أن كثيراً من المفسرين القدامى والمعاصرين توقفوا عند الجمل الاعتراضية، وعدّوها من مفاتيح فهم النص القرآني، خصوصاً في المواضع التي يرتبط فيها الاعتراض بتقرير العقيدة أو دفع الشبهات،

٦) الأثر الجمالي: الجملة الاعتراضية تضفي على النص القرآني أفقاً فنياً رفيعاً، إذ تجمع بين الإيجاز والإحكام، وتحقق التوازن بين المعنى والمبنى، مما يعد من وجوه الإعجاز البلاغي،

ثانياً: توصيات

استناداً إلى ما سبق، يوصي الباحث بما يأتي:

١) توسيع نطاق الدراسات التطبيقية: إجراء دراسات متخصصة تتبع الجمل الاعتراضية في سور محددة من القرآن الكريم أو في السنة النبوية، لرصد مزيد من الأغراض البلاغية،

٢) المقارنة بين الأساليب: عقد دراسات مقارنة بين أسلوب الاعتراض في القرآن الكريم وبين النصوص الأدبية (الشعر الجاهلي، الخطابة، الرسائل)، لإبراز الفروق والخصوصيات الأسلوبية،

٣) إدراج الجملة الاعتراضية في مناهج التعليم: تخصيص دروس عملية في المناهج الجامعية والمدارس لتدريب الطلاب على تحليل الجمل الاعتراضية واستخراج دلالاتها البلاغية،

٤) استخدام الوسائل الرقمية: بناء قواعد بيانات إلكترونية ترصد مواضع الجمل الاعتراضية في القرآن الكريم، مع بيان نوعها وأغراضها لتسهيل عمل الباحثين والمفسرين،

٥) دراسات دلالية معمقة: دعوة الباحثين إلى دراسة أثر الجمل الاعتراضية على المعنى الكلي للسورة أو الآية، وربطها بمقاصد السور وسياق النزول،

٦) تحقيق المخطوطات البلاغية: الاهتمام بتحقيق كتب البلاغة القديمة التي تناولت موضوع الاعتراض، وإعادة تقديمها للدارسين بصياغة عصرية تسهّل الإفادة منها،

قائمة المراجع

- أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، إعجاز القرآن، تحقيق عماد الدين أحمد حيدر، ط١، بيروت، ١٩٨٦م،
- أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق، الجمل في النحو، تحقيق د، علي توفيق الحمد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤م،
- أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق محمد قرقزان، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٨م،
- أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، الصناعتين، ط١، الأستانة، ١٣٢٠هـ،
- أبو محمد جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري،
  - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق مصطفى السقا وزميليه، دار إحياء التراث العربي، بيروت،
  - قواعد الإعراب، ط٢، دار بوسلامة للطباعة، تونس، ١٩٨٢م،
  - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق د، مازن المبارك وزميله، ط١، بيروت، ١٩٨٥م،
- أحمد بن فارس،
  - معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، ط٢، البابي الحلبي، مصر، ١٩٦٩م (مادة: جمله)،
  - الصاحبي، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٩١٠م،
- أحمد بن محمد الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٥٥م،
- بدر الدين الزركشي محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨م،

- بدر الدين حسن بن قاسم المرادي، رسالة في جمل الإعراب، تحقيق د، سهير محمد خليفة، ط١، القاهرة، ١٩٨٧م،
- تمام حسان، البيان في روائع القرآن، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣م،
- جلال الدين محمد عبد الرحمن القزويني،
  - التلخيص في علوم البلاغة، شرح وتعليق عبد الرحمن البرقوقي، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٣٢م،
  - الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق د، محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني،
- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد العال سالم مكرم وزميله، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٥م،
- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط٣، بيروت، ١٩٦٩م،
- د، جمال محمود أحمد أبو حسان، تفسير ابن عاشور التحرير والتنوير دراسة منهجية، رسالة ماجستير غير مطبوعة، كلية الشريعة الأردنية، ١٩٩١م،
- د، حمدي المخزومي، في النحو العربي: نقد وتوجيه، ط١، بيروت، ١٩٦٤م،
- د، رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٩م،
- د، سعد الدين التفتازاني، المطول على التلخيص، مطبعة أحمد كامل، تركيا، ١٣٣٠هـ،
- شروح التلخيص: مختصر السعد التفتازاني، مواهب الفتاح، عروس الأفراح للسبكي، الإيضاح للقزويني، حاشية الدسوقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر،
- شهاب الدين أحمد بن عمر الخفاجي، حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي، المكتبة الإسلامية، تركيا،
- شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار التراث، بيروت،
- صفي الدين الحلي، شرح الكافية البديعية، تحقيق د، نسيب نشاوي، دمشق، ١٩٨٢م،
- عبد القاهر الجرجاني،
  - الجمل، تحقيق علي حيدر، ط١، دمشق، ١٩٧٣م،
  - دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، ط٢، القاهرة، ١٩٨٩م،
- عباس بن علي ابن أبي عمرو الصنعاني، الرسالة العسجدية، تحقيق عبد المجيد اللشرفي، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٧٦م،
- عبد الله أحمد ابن الخشاب، المرتجل، تحقيق علي حيدر، دمشق، ١٩٧٢م،
- عبد الله بهاء الدين بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت،
- عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ط٤، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٠م،
- علي البدري، بحوث المطابقة لمقتضى الحال، ط٢، القاهرة،
- علي صدر الدين بن معصوم المدني، أنوار الربيع في أنواع البديع، تحقيق شاكر هادي شكر، ط١، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٦٨م،
- د، فاضل صالح السامرائي، التعبير القرآني، جامعة بغداد، ١٩٨٧م،
- د، فخر الدين قباوة، إعراب الجمل، ط٤، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣م،
- د، فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها: علم المعاني، ط١، دار الفرقان، عمان، ١٩٨٩م،
- محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٢٢م (مادة: عرض)،
- محمد بن الحسن الحاتمي، حلية المحاضرة في صناعة الشعر، تحقيق جعفر الكتاني، بغداد، ١٩٧٩م،
- محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦م (مادة: جمل)،
- محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣م،
- محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧م،
- د، محمد حسين، البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، القاهرة،
- ديوان كثير عزة، ط الجزائر، ١٩٣٠م،

هوامش البحث

[١] ابن فارس، الصاحبي، ص ٢٠٩؛ الرازي، مختار الصحاح، مادة "عرض"، ص ٤٢٥

[٢] ابن جني، الخصائص، ج١، ص ٣٣٥؛ ابن هشام، المغني، ص ٥٠٦

[٣] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج٣، ص ٦٢

[٤] أبو هلال العسكري، الصناعتين، ص ٣١٢؛ القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ص ٢٣٣-٢٣٤؛ الإيضاح، ص ٢١٩-٢٢٠

[٥] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ص ٤٤١؛ الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج١، ص ٢٥٦؛ طنطاوي، التفسير الوسيط، ج٣، ص ١٨٨

[٦] الزمخشري، الكشاف، ج١، ص ١٩٤؛ قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص ٦٥-٧٤؛ محمد سمير اللبدي، معجم المصطلحات النحوية، ص ١٢٧

[٧] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها: علم المعاني، ص ٤٩٢؛ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص ٢٤١

[٨] محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج١، ص ١٥٧؛ علي البدري، بحوث المطابقة لمقتضى الحال، ج١، ص ٩٥؛ صفي الدين الحلي، شرح الكافية البديعية، ص ٣٢٠؛ الحاتمي، حلية المحاضرة، ج١، ص ١٩٦

[٩] ابن جني، الخصائص، ج١، ص ٢٨٥؛ ابن هشام، المغني، ج٢، ص ٤٥٩

[١٠] ابن هشام، المغني، ج٢، ص ٤٤٩؛ ابن جني، الخصائص، ج١، ص ٢٨٩

[١١] ابن القيم، التبيان في أقسام القرآن، ص ٨؛ ابن جني، الخصائص، ج١، ص ٣٠٤

[١٢] الرضي، شرح الكافية، ج٢، ص ٢٥٧؛ ابن جني، الخصائص، ج١، ص ٢٤

[١٣] ابن هشام، المغني، ج٢، ص ٤٥٩؛ السيوطي، الأشباه والنظائر، ج٢، ص ٢٤٢؛ ابن يعيش، شرح المفصل، ج٢، ص ٦٥

[١٤] أبو بكر الباقلاني، إعجاز القرآن، ص ٩٩

[١٥] أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج ٣، ص ٢٦٠

[١٦] الزمخشري، الكشاف، ج ٤، ص ١٠٧

[١٧] الآلوسي، روح المعاني، ج ١٤، ص ٢٣١

[١٨] يحيى بن حمزة العلوي، الطراز، ج ٢، ص ١٦٩

[١٩] الطنطاوي، التفسير الوسيط، ج ٢٧، ص ٢٤٠

[٢٠] تمام حسان، البيان في روائع القرآن، ص ١٨٤

[٢١] الشريف الجرجاني، التعريفات، ص ٩٣

[٢٢] الآلوسي، روح المعاني، ج ١٤، ص ٢٣١

[٢٣] ابن الأثير، المثل السائر، ج ٢، ص ١٧٥

[٢٤] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها – علم المعاني، ص ٥٠٤

[٢٥] الزمخشري، الكشاف، ج ٤، ص ١٠٧

[٢٦] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج ٢١، ص ٤٩

[٢٧] ابن الأثير، المثل السائر، ج ٢، ص ١٧٥